Innovations Journal of Humanities and Social Studies (IJHSS): Vol 4, No 1, 2026

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

Scientific Events Gate
Innovations Journal of Humanities and Social Studies
IJHSS
https://eventsgate.org/ijhss
e-ISSN: 2976-3312

الثقافة الإسلامية بين أصالة التراث ومتطلبات العصر، نحو نموذج حضاري معاصر.

أسماء حازم العبّاوي
كليات الريان الأهلية – المملكة العربية السعودية
asmaalabawi@gmail.com

الملخص: تناولت هذه الدراسة الدور الذي أدّته الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع المعاصر، من خلال إبراز قدرتها على الجمع بين أصالة التراث ومتطلبات الحداثة، وتقديم نموذج حضاري إسلامي معاصر يوازن بين الثوابت والمتغيرات. وقد سعى البحث إلى بيان أهمية ترسيخ المبادئ الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية في صياغة وعي الفرد وتنظيم سلوكه، مما أسهم في تحقيق الاستقرار الاجتماعي وتعزيز القيم الإنسانية. كما ركّز على توظيف التقنية الحديثة، لا سيما تقنيات الذكاء الاصطناعي، في تطوير أساليب التعليم ونشر الثقافة الإسلامية بأساليب تواكب العصر. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والاستشرافي، من خلال تحليل النصوص والمفاهيم، واستشراف آفاق تطوير التعليم الثقافي الإسلامي. وقد خلص البحث إلى نتائج من أبرزها: شمولية الثقافة الإسلامية وعالميتها، وأهمية الربط بين الأصالة والمعاصرة، وضرورة الاستفادة من التقنية ضمن ضوابط شرعية، مع إبراز المملكة العربية السعودية كنموذج حضاري معاصر يجسّد هذه الثقافة في الواقع. كما أوصى البحث بضرورة دعم المناهج التعليمية التي تعزز هذا التوازن، وتشجيع الدراسات التي توظف التقنية في خدمة القيم الإسلامية، إلى جانب بناء خطابات ثقافية قادرة على الاستجابة لمتغيرات العصر من دون التفريط بالثوابت. بذلك، قدّمت الدراسة تصورًا عمليًا لكيفية مساهمة الثقافة الإسلامية في بناء مجتمع معاصر متماسك، قادر على الإسهام الإيجابي في الحضارة الإنسانية.

الكلمات المفتاحية :الثقافة الإسلامية، الأصالة، الذكاء الاصطناعي، الحداثة ، النموذج الحضاري الإسلامي.

Islamic Culture Between the Authenticity of Heritage and the Requirements of the Modern Age: Towards a Contemporary Civilizational Model

Asma Hazem Al-Abawi
Al-Rayan Colleges – Kingdom of Saudi Arabia
asmaalabawi@gmail.com

Received 14|10|2025 - Accepted 10|12|2025 Available online 15|01|2026

Abstract: This study examined the role of Islamic culture in shaping contemporary society by highlighting its ability to balance the authenticity of heritage with the demands of modernity, thereby presenting a contemporary Islamic civilizational model that harmonizes between constants and changing variables. The research aimed to emphasize the importance of grounding individual awareness and behavior in the principles derived from the Holy Qur'an and the Prophetic Sunnah, which contributed to achieving social stability and promoting universal human values. The study also focused on the integration of modern technologies—particularly artificial intelligence—in developing educational methods and disseminating Islamic culture in ways that align with current advancements. A descriptive, analytical, and future-oriented methodology was adopted, involving textual analysis and the exploration of prospects for enhancing Islamic cultural education. Key findings included the comprehensiveness and universality of Islamic culture, the significance of bridging

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

authenticity and modernity, and the necessity of utilizing technology within ethical and religious frameworks. Furthermore, the study highlighted the Kingdom of Saudi Arabia as a contemporary model embodying Islamic culture in practice. The research recommended supporting educational curricula that reinforce this balance, encouraging studies that employ technology to serve Islamic values, and fostering cultural discourse capable of addressing contemporary transformations without compromising foundational principles. Ultimately, the study offered a practical vision of how Islamic culture can contribute to building a cohesive modern society capable of making a positive impact on global civilization.

Keywords: Islamic Culture, Authenticity, Artificial Intelligence, Modernity, Islamic Civilizational Model.

المقدمة

شكّلت الثقافة الإسلامية عبر التاريخ أحد الركائز الأساسية في بناء هوية المجتمعات الإسلامية ونهضتها الحضارية، لما تتضمنه من منظومة متكاملة من القيم والمفاهيم المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية. وفي ظل ما يشهده العصر الحديث من تحولات فكرية وتقنية متسارعة، برزت الحاجة إلى إعادة تفعيل هذا الدور الثقافي في ضوء مستجدات الواقع، بما يحقق التوازن بين أصالة التراث ومتطلبات الحداثة. ومن هذا المنطلق، سعى البحث الحالي إلى استكشاف دور الثقافة الإسلامية في صياغة وعي الفرد والمجتمع وتنظيم السلوك الاجتماعي، مع التركيز على إمكانات توظيف التقنيات الحديثة، وعلى رأسها الذكاء الاصطناعي، في تطوير التعليم الثقافي الإسلامي ونشر القيم الحضارية، وصولًا إلى صياغة نموذج حضاري إسلامي معاصر يجمع بين الثوابت والمتغيرات.

استفاد البحث من عدد من الدراسات السابقة ذات العلاقة، من أبرزها:

دراسة:(Al-Ḥajīlī& Al-Faranī, 2020)والتي أشارت إلى العوامل المؤثرة على قبول المعلّمين لاستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم في ضوء النظرية الموحدة(UTAUT) ، مركّزةً على الجانب التربوي المرتبط بدرجة القبول ومحدداته.
كما تناولت دراسة (Al-Ḥasanī, 2025)توظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة الدعوة والثقافة الإسلامية، مبرزةً التحديات التقنية والفكرية، ومؤكدةً على ضرورة الالتزام بالضوابط الشرعية والمهنية في الاستخدام.
وأما دراسة:(Ḍufayrī, 2024)بعنوان: "The Role of Artificial Intelligence in Developing Islamic Studies: Potentials and Prospects"فقد ناقشت دور نماذج الذكاء الاصطناعي في دعم البحث في العلوم الإسلامية وتحسين الوصول إلى المعرفة الشرعية، مع التأكيد على الجوانب الأخلاقية.
وفي حين ركّزت دراسة:(Al-Mahdī, 2021)بعنوان: "Education and Future Challenges in Light of the Philosophy of Artificial Intelligence"على التحديات المستقبلية للتعليم في ظل التحولات التقنية، وأوصت باعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي ونشر الوعي التكنولوجي مع مراعاة البعد الأخلاقي.
وعلى الرغم من أهمية الدراسات، فقد تميّزت الدراسة الحالية عنها بانطلاقها من منظور حضاري شمولي يتجاوز الإطار الوظيفي والتقني، ليعالج العلاقة بين الثقافة الإسلامية والتقنية كمنظومة فكرية وقيمية متكاملة، ويقدّم نموذجًا تطبيقيًّا حضاريًا متكاملًا يبيّن كيف تسهم الثقافة الإسلامية في بناء مجتمع معاصر من خلال التعليم، القيم، والتقنية، مع إبراز المملكة العربية السعودية كنموذج تطبيقي حي.

أهداف البحث:

1. توضيح دور الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع.
2. ترسيخ القيم الإسلامية في السلوك والوعي.
3. تطوير وسائل تعليم الثقافة الإسلامية.
4. توظيف التقنية والذكاء الاصطناعي في نشر الثقافة الإسلامية.
5. صياغة نموذج حضاري إسلامي معاصر.

أهمية البحث:

1. يعزز فهم دور الثقافة الإسلامية في العصر الحديث.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

2. يساهم في التوفيق بين الأصالة والتطور.
3. يواكب الحاجة لتحديث مناهج التعليم الإسلامي.
4. يبرز إمكانات التقنية في خدمة القيم الإسلامية.
5. بلورة نموذج حضاري إسلامي معاصر يوازن بين الأصالة والمعاصرة.

تساؤلات البحث:

1. ما دور الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع المعاصر؟
2. كيف نحدث أساليب تعليم الثقافة الإسلامية في المجتمعات الإسلامية؟
3. ما دور التقنية والذكاء الاصطناعي في دعمها؟
4. كيف نصوغ نموذجًا حضاريًا إسلاميًا معاصرًا؟

مشكلات البحث:

تتمثل مشكلة البحث الرئيسة في غياب التفعيل الكافي لدور الثقافة الإسلامية في بناء المجتمع المعاصر بما يواكب التطورات التقنية، ويوازن بين الأصالة والقيم الثابتة ومتطلبات الحداثة، مما يستدعي دراسة تحليلية واستشرافية لتحديد سبل تطوير التعليم الثقافي الإسلامي وتوظيف التقنية الحديثة في خدمته.

حدود البحث:

- **موضوعية:** يركّز على الثقافة الإسلامية دون التوسع في العلوم الشرعية.
- **زمنية:** يدرس المرحلة المعاصرة فقط.
- **مكانية:** يهتم بالمجتمعات الإسلامية.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استقراء مضامين الثقافة الإسلامية المتعلقة ببناء المجتمع، وتحليل دورها في ضوء التحديات المعاصرة. كما يُستخدم المنهج الاستشرافي لاقتراح سُبل تطوير التعليم الثقافي الإسلامي وتوظيف التقنية الحديثة، خاصة الذكاء الاصطناعي، في ترسيخ القيم الإسلامية وتفعيلها في الواقع.

تقسيمات البحث:

وللتوضيح أكثر حول موضوع البحث، سيتم تقسيم محتوى الدراسة كالآتي:

- المبحث الأول: الثقافة الإسلامية – المفهوم والمقومات.
- المبحث الثاني: الأصالة في الثقافة الإسلامية.
- المبحث الثالث: متطلبات العصر وتجديد الخطاب الثقافي.
- المبحث الرابع: توظيف التقنية في خدمة الثقافة الإسلامية.
- المبحث الخامس: نحو نموذج ثقافي إسلامي معاصر (المملكة العربية السعودية أنموذجا).
- النتائج والتوصيات.
- المصادر.
- الفهارس.

المبحث الأول: الثقافة الإسلامية – المفهوم والمقومات.

أولًا/ تعريف الثقافة الإسلامية:

تُعد الثقافة الإسلامية أحد المرتكزات الجوهرية التي تسهم في تشكيل هوية الفرد والمجتمع المسلم، فهي تمثل المنظومة الفكرية والقيمية والسلوكية التي ينبثق منها سلوك الإنسان في حياته الخاصة والعامة.

وتُعرف الثقافة الإسلامية بأنها" :مجموعة المعارف والمعلومات النظرية، والخبرات العملية المستمدة من القرآن والكريم والسنة النبوية، التي يكتسبها الإنسان، ويحدد على ضوئها طريقة تفكيره، ومنهج سلوكه في الحياة".

2007)، (Muslim & Al-Zughbi

ثانيًا/ التمييز بين الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية:

هناك فرق جوهري بين الثقافة والعلم بوجه عام؛ فالعلم ذو طابع عالمي، تشترك فيه الأمم والمجتمعات كافة، ويهدف إلى تنمية القدرات العقلية والمعرفية، وهو في جوهره وسيلة يمكن أن تُوظّف للخير أو الشر بحسب الاتجاه الذي تصوغه الثقافة. أما الثقافة فهي خاصة بكل أمة، تعبّر عن هويتها المميزة، وتتجسد في مواقفها واتجاهاتها وقيمها وأسلوب حياتها.

وبالمثل، يختلف مفهوم الثقافة عن المعرفة؛ فالمعرفة تمثل رصيدًا من المعلومات العامة والمتنوعة التي تُتداول في مختلف الثقافات، بينما الثقافة ليست مجرد تراكم معرفي، بل هي رؤية شاملة تنعكس في السلوك والعاطفة والتفكير، وتشكل نمطًا للحياة .ومن هنا تأتي مكانة الثقافة باعتبارها الدرجة الأعلى من التعليم والتربية؛ إذ إن التعليم يقتصر على إعداد الفرد معرفيًا وتدريبيًا، بينما الثقافة تُسهم في تكوينه تكوينًا متكاملًا يعكس هويته.

2001)، (Al-Umari

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

وانطلاقًا من هذا التمييز، يمكن القول إن الفرق بين الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية يكمن في أن العلوم الإسلامية تتناول مجالات محددة كالفقه، التفسير، الحديث، وأصول الفقه، وكل علم منها يُعالج جانبًا معينًا. غير أن الثقافة الإسلامية تستوعب هذه العلوم جميعًا بوصفها روافد تصب فيها، فتنهل من كل علم جزءًا، لتكوّن منظومة شاملة ومتكاملة تُجسد الهوية الإسلامية وتُعبّر عن شخصية المسلم في فكره وسلوكه وحضارته.

ثالثًا/ مصادر الثقافة الإسلامية:(Karrar، 2018)

ترتكز الثقافة الإسلامية على عدة مصادر رئيسية، أهمها

1. القرآن الكريم :وهو المصدر الأعلى الذي يُشكّل القاعدة الكبرى للقيم والتصورات.
2. السنة النبوية الشريفة :التي تُفصّل وتُطبّق مبادئ القرآن في الواقع العملي.
3. اللغة العربية: بوصفها الوعاء الناقل للمعاني الإسلامية وروح الشريعة.
4. التراث الإسلامي:بما فيه من اجتهادات العلماء، والتجارب الحضارية، والمساهمات الفكرية والثقافية.
5. البيئة التاريخية للمجتمعات الإسلامية: والتي ساهمت في تشكيل طابع الثقافة المحلية في إطار المرجعية الإسلامية.

رابعًا/ مقومات الثقافة الإسلامية:

إن الثقافة الإسلامية - شأن كل ثقافة – تتكون من مقومات أساسية قوامها:

1. العقيدة: فكرية وروحية هي: (الإسلام).
2. اللغة العربية وآدابها.
3. التاريخ العربي الإسلامي.
4. القومية (الأمة)، والوطن (الأرض).

أولًا/ العقيدة:

لكل ثقافة جذور من فكر إنساني، أو دين له جذوره الأصيلة في الأمة بما يرسم من أسلوب العيش عند المؤمنين به، والعقيدة التي تمثل أهم مقومات الثقافة العربية هي" :الإسلام"، والإسلام دين وزيادة؛ أي أنه يقوم مقام اللاهوت في الثقافات الأجنبية، ويضيف جانبا آخر واسع المدى في مجال الفكر والحياة والمجتمع والحضارة، وهذا الجانب ليس موجودًا في الأديان الأخرى. (Al-Jundi، 1982)

فالإسلام ليس دينًا فحسب، ولكنه دين ونظام مجتمع له منهج كامل في الحياة بجميع شؤونها.

ثانيًا/ اللغة:

اللغة العربية تعدّ مقوّمًا أساسيًا من مقومات الثقافة الإسلامية والعربية، فهي ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل لغة فكر وحضارة، ارتبطت بالقرآن الكريم الذي منحها طاقة تعبيرية وقيمًا إنسانية عالمية .وقد أسهمت في توحيد المسلمين والعرب، وحفظت تراثهم الثقافي والحضاري .وبفضل القرآن الكريم بلغت العربية من السعة والثراء ما لم تبلغه لغة أخرى، فغدت لغة دين وعقيدة، ولغة علم وثقافة، قادرة على مواكبة العصر والوفاء باحتياجاته، مما جعلها عنصرًا حيًّا ومتجددًا في مسيرة الأمة الإسلامية(Al-Jundi، 1982).

ثالثًا/ التاريخ العربي الإسلامي:

يُعدّ مقوّمًا أساسيًا من مقومات الثقافة الإسلامية، إذ يمنح الأمة رؤيتها الواضحة ويسجل نضالها في أداء رسالتها الخالدة بنشر الضياء الإسلامي للعالمين .وتقوم نظرة الثقافة الإسلامية للتاريخ على الطابع الإنساني الجامع، المستمد من العقيدة التي توحّد بين الروح والجسد، والعبادة والعمل، والدنيا والآخرة، والسماء والأرض، على خلاف الثقافة الغربية التي تميل إلى التجزئة والفصل بين الدين والعلم، كما تؤمن الثقافة الإسلامية بوجود ثوابت أساسية لا تتغير، إلى جانب فروع قابلة للتطور وفق الزمن والبيئة، بخلاف الفكر الغربي الذي يقرّ التطور المطلق بلا ضوابط .ولا يمكن دراسة المجتمع العربي وتاريخه إلا من خلال العقيدة الإسلامية التي انبثق منها، إذ إن تاريخ العرب ارتبط بالإسلام ارتباطًا عضويًا يصعب فصله، مما يجعل أي تفسير للتاريخ خارج الرؤية الإسلامية تفسيرًا قاصرًا لا يعكس حقيقته الحضارية. (Al-Jundi، 1982)

رابعًا/ الأمة:

من أبرز مقومات الثقافة العربية أنها ثقافة أمة لها خصائص ومميزات أصيلة وجذور عريقة في التاريخ، كانت قائمة قبل الإسلام تجمعها اللغة العربية، ثم جاء الإسلام فوحّدها ودعم كيانها وحافظ على هويتها، فصارت أمة صانعة للتاريخ امتد تأثيرها من الصين إلى فرنسا، ولا تزال قائمة بفعل إرثها الطبيعي والاجتماعي، وتمتاز الأمة العربية باستعدادها الفطري للتمسك بالعقيدة والإيمان بالمثل العليا، فجاء الإسلام فصقل هذه الخصائص ووجهها نحو غايات إنسانية سامية.

وقد أُهّلت الأمة العربية بما تحمله من خصائص أساسية لتلقي رسالة الإسلام التي شكّلت مصدر قوتها ونموها، فانبثقت عنها ثقافة ذات طابع عميق ومميز، تختلف عن الثقافات الشرقية والغربية، لكنها تلتقي مع الثقافات الإسلامية الأخرى بفضل العامل المشترك وهو الإسلام .وقد أرسى الإسلام وحدة فكرية جامعة عبر القرآن، كانت أقوى من العصبية العرقية، فامتزج تاريخ العرب بتاريخ الإسلام، وتشابكت ثقافتهم مع الثقافات الإسلامية، وارتبطت لغتهم باللغات الإسلامية الأخرى، حتى غدت وحدة الفكر أعظم قوة جامعة من وحدة النسب أو العرق. (Al-Jundi، 1982)

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

مما سبق يتضح أن الثقافة الإسلامية تقوم على أربع مقومات أساسية وهي:العقيدة التي تشكل المرجعية العليا، واللغة العربية بوصفها وعاء الفكر ولسان القرآن، والتاريخ العربي الإسلامي الذي يحفظ الهوية ويسجل مسيرة الأمة، والأمة الإسلامية التي يجمعها الإسلام في وحدة فكرية وحضارية تتجاوز العصبية العرقية.

المبحث الثاني: الأصالة في الثقافة الإسلامية.

أولًا/ معنى الأصالة:

الأصالة لغةً: الأصل ما يُبنى عليه الشيء أو ما يتوقف عليه، ويطلق على: المبدأ في الزمان أو على العلة في الوجود. (Madkūr, 1983)

أي يمكن أن نقول إن الأصالة تعني العراقة أو الأساس، والأصيل هو (عكس المزيف)، وأصيل: هو الذي يسبق في نوعه الآخرين، وأصيل: ما يتصف بالأصالة أي التفرد والابتكار.
(Al-Markaz al-Tarbawī li-al-Buḥūth wa-al-Inmāʾ, 1994)

فالأصيل هو المتميز والمتفرد والمبتكر، وهذا ما يعنينا في بحثنا عن الحضارة الإسلامية. وجاء في المعجم العربي الأساسي: الأصالة مصدر: أصل، أصالة الأسلوب، أصالة الطراز، أصالة الثقافة، أصالة الرأي وجودته. (ʿUmar &Ākh, 2003)

ثانيًا/ أصالة الثقافة الإسلامية:

كلما انضبطت ثقافة الأمة الإسلامية بالإسلام؛ كلما صعدت في مدارج الرقي، وقد تحقق هذا الكمال في عصر الصحابة والتابعين، ثم دخل في ثقافة الأمة ما ليس منها، وعند ذلك خالطها الدخن الذي أخبرنا به النبي صلى الله عليه وسلم به، وقد يشتد هذا الدخن حتى لا تكاد تظهر معه معالم الثقافة الإسلامية الأصيلة، وقد يخف نتيجة جهود الدعاة والمصلحين فتعود الأصالة إلى البروز.

فكان من أهم معالم الثقافة الإسلامية الأصيلة(ʿUmar&Ākh, 2003):

1. **بناء العقل الإنساني بناء سويًّا؛** حيث أعاد الإسلام بناء العقل الإنساني وحرّره من الخرافة والضلال، ووجّهه نحو التفكير السليم والبناء، مما أسس لأصالة الثقافة الإسلامية التي تقوم على صفاء العقيدة، ورسوخ القيم، وتمايزها عن الثقافات المحرّفة.
2. **وضوح الهدف والغاية؛** إن وضوح الهدف الذي حدده الإسلام للإنسان ـ وهو عبادة الله وتحقيق الاستخلاف في الأرض ـ منح الثقافة الإسلامية أصالتها وتميزها، فجعلها ثقافة ذات غاية واضحة توجه السلوك والفكر، على خلاف الثقافات الأخرى التي تاهت بلا مقصد محدد.
3. **الإيمان الصادق العميق؛** إنّ ارتقاء الفرد في مجتمعه مرهون بصلته بربه، فإذا ضعفت علاقته بالله ظهر عليه الضعف والانحراف، والإيمان الحق هو: معرفة صحيحة بالله، والتوجّه إليه بالمحبة، والرجاء والخوف، مقرونًا بالعمل الصادق، كما جاء في قوله تعالى: {قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ} [الأنعام: 162-163].
4. **الانتماء لأمة الفكر والعقيدة؛** أصبح الانتماء في المجتمع الإسلامي قائمًا على العقيدة لا العِرق أو اللغة، فالأمة هي من اجتمعت على الإسلام، وقد ألغى الإسلام العصبيات القبلية والجنسية، وأكد أن الأصل والرب والدين واحد، وأن التفاضل بالتقوى فقط، وهكذا ارتقى المسلمون إلى رابطة عُليا تجمعهم في أمة الفكر والعقيدة، هي أمة الإسلام.
5. **مجاهدة الباطل؛** التقوى والفجور يتصارعان في النفس والمجتمع، وقد ربّى الإسلام المسلمين على محاربة الباطل في صور متعددة؛ فالفرد يجاهد نفسه ووساوس الشيطان، والمجتمع يأمر بالعدل، ويحارب الضلال، وقد تجلت أمثلة ذلك في دعوة الرسول ﷺ للحق، ومواجهة المسلمين للكفار والمرتدين، ووقوف العلماء والأئمة في وجه الانحراف والظلم، مما رسّخ ثقافة نصرة الحق ومحاربة الباطل.
6. **السعي لإعمار الأرض؛** إقبال المسلمين على عمارة الأرض بالعلم والعمل يعكس أصالة الثقافة الإسلامية؛ فهي ثقافة منتجة وبنّاءة، تستمد قيمها من القرآن، وتجمع بين العبادة والعمل، فتميزت عن غيرها بقدرتها على الجمع بين الإيمان والعمران، مما رسّخ أصالتها واستمرار أثرها الحضاري عبر العصور.
7. **تحقيق المبادئ في عالم الواقع؛** ترفع بعض الدول شعارات الحرية والعدل والمساواة والإخاء، لكنها في الواقع من أشد المنتهكين لهذه المبادئ، وشعوبها تعاني الظلم والتفرقة. في المقابل، جسّد المسلمون العدل في أرقى صوره؛ فالقاضي كان يحاكم الخليفة بلا تمييز، وسادت روح الإخاء المجتمع الإسلامي.
8. **وضع الضوابط والتنظيمات والتشريعات؛** بفضل التشريعات الإسلامية وضوابطها الشاملة التي تنظم حياة الفرد والمجتمع، توحّد المسار وضبطت العلاقات وأقامت العدل، مما جعل الثقافة الإسلامية ثقافة أصيلة تتميز بالتماسك والوضوح والشمول، وتختلف عن الثقافات الأخرى التي تفتقر إلى هذا العمق التشريعي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

9. **الصبغة الأخلاقية الطاهرة؛** الأخلاق هي الضابط الأكبر في حياة الفرد والأمة، وقد التزم المسلمون بها في السلم والحرب، فوفوا بالعهود حتى مع أعدائهم، وردّ الرسول ﷺ الأمانات إلى أصحابها على الرغم من إخراجهم له من مكة. وقد كانت أخلاق المسلمين من أعظم أسباب دخول الشعوب في الإسلام، لما لمسوه من عدل وصدق ووفاء، امتثالًا لقوله تعالى: {وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا}، [الإسراء: 34] .

إذن تتجسد أصالة الثقافة الإسلامية في بناء عقل سليم، ووضوح الغاية، وإيمان عميق، وانتماء صادق للأمة، مع مجاهدة الباطل وعمارة الأرض، وتحقيق المبادئ عبر تشريعات ضابطة، وأخلاق طاهرة تجعلها ثقافة متفردة خالدة.

المبحث الثالث: متطلبات العصر وتجديد الخطاب الثقافي الإسلامي.

تواجه المجتمعات العربية والإسلامية اليوم تحديات متسارعة تفرض ضرورة تجديد الخطاب الثقافي الإسلامي، لا على مستوى الشكل أو اللغة فحسب، بل على مستوى المضمون والبنية والوظيفة أيضًا، ولم يعد مجديًا الاكتفاء بتعديل المظهر الخارجي لهذا الخطاب أو تزيينه؛ بل إن مقتضيات المرحلة الراهنة تستوجب تحولًا نوعيًا يعيد صياغة أولوياته، ومواضيعه، وآلياته، وصولًا إلى تطوير أدواته التقنية وتوسيع مداركه المعرفية.

ويتطلب هذا التجديد بالضرورة إعادة تأهيل حاملي الخطاب الإسلامي ومنتجيه، من حيث الوعي والتكوين العلمي والقدرة على التفاعل الواعي مع قضايا العصر وهموم الأفراد، في ظل التحولات المتسارعة الناتجة عن الثورة التكنولوجية، وتطورات المشهد المعرفي العالمي؛ فالفرد المسلم المعاصر بحاجة إلى خطاب ديني يتفاعل مع واقعه، ويفسّر متغيراته، ويستجيب لانشغالاته، من دون أن يُفرّط في ثوابت الشريعة، أو يُقحمها في مساحات ضيقة لا تليق بعمقها ورحابتها.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية في أصلها داعية إلى التجديد، مؤكدة على أهميته في بناء الإيمان وتقوية العلاقة بين المسلم ودينه. ففي الحديث الشريف الذي رواه الإمام أحمد وأبو داود والحاكم، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: ((إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها))، تتجلى الدعوة إلى التجديد بوصفه سنة من سنن الدين، وضرورة يبعثها الله حفظًا لهذا الدين وبيانًا لمراميه في كل عصر. كما ورد عنه ﷺ أيضًا قوله: ((جدِّدوا إيمانكم، قيل: يا رسول الله، وكيف نجدد إيماننا؟ قال: أكثروا من قول لا إله إلا الله))، وهو تأكيد على أن الإيمان نفسه يتعرض للبلى، ويحتاج إلى إحياء مستمر.

لكن المقصود بالتجديد هنا ليس التغيير في أصول الدين أو مسائله القطعية، بل العودة إلى جوهر الإسلام ونقائه الأول، من خلال تنقية الخطاب من الشوائب والتقاليد الدخيلة، وتفسير النصوص في ضوء معطيات الواقع، بما يحفظ روح الشريعة، ويجعلها قادرة على مواكبة قضايا العصر، فالتجديد الثقافي الإسلامي يتطلب خطابًا بنائيًا، يؤصّل لقيم التحلي، ويُبعد عن قيم التخلّي، ويقرأ سنن التغيير الحضاري قراءة فاعلة، تعيد للإنسان المسلم موقعه الحقيقي في حركة النهوض الاجتماعي والمدني(Ismāʿīl, 2023).

ومن هذا المنطلق، يصبح التجديد مطلبًا شرعيًا وعقليًا وثقافيًا، لا رفاهية فكرية أو ترفًا نخبويًا، بل هو ضرورة لبناء وعي مجتمعي متجدد، ينطلق من مقاصد الإسلام الكبرى، ويتفاعل مع تطلعات الإنسان المعاصر، ويعيد صياغة العلاقة بين الدين والواقع في أفق حضاري متوازن يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

المبحث الرابع: توظيف التقنية في خدمة الثقافة الإسلامية

تنبثق أهمية توظيف التقنية في خدمة الثقافة الإسلامية من أهمية نشر الثقافة الإسلامية؛ إذ يقول تبارك وتعالى: {وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ ۚ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} [آل عمران:104]، وقوله تعالى: {قُلْ هَٰذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي} [يوسف:108].

لذا نجد أن الإسلام قد أتاح مجالًا واسعًا للابتكار والتجديد في وسائل الدعوة، من دون تقييدها بخريطة محددة، ما دامت منضبطة بمنهج الدين، وقد وعد الله بحفظ دينه، وسخّر من يدعو إليه في كل زمان، وفي العصر الحديث، ومع تطور تقنيات الذكاء الاصطناعي، (سدايا)، ظهرت فرص جديدة لنشر الدعوة والثقافة الإسلامية بأساليب معاصرة تواكب روح العصر، وتربط بين جهود السلف وعمل العلماء في الحاضر، بما يحقق الفاعلية والاستمرار في نشر رسالة الإسلام.

وبناءً على ما سبق يمكن إبراز أهمية توظيف التقنية في الدعوة ونشر الثقافة الإسلامية في النقاط الآتية : (Al-Ḥasanī, 2025)

أولًا/ تقليل الأعباء وتيسير أداء المهام في ظل تعدد التحديات:

إن الدعاة للدين الإسلامي والساعين لنشر ثقافته يواجهون تحديات كبيرة؛ بسبب تنوع البيئات الثقافية والدينية والاجتماعية التي يتعاملون معها، مما يفرض عليهم جهدًا نفسيًا وبدنيًا كبيرًا، وهنا تبرز أهمية توظيف التقنيات الحديثة؛ حيث تسهّل الكثير من المهام الدعوية، وتخفف الأعباء، مثل: أداء الصلوات، وتعليم العبادات عبر الوسائل التقنية.

ومن أبرز التطبيقات في هذا المجال: الروبوتات الدعوية، الواقع الافتراضي، الكتب الإلكترونية، والمواقع الإسلامية، التي تسهم في نشر الدعوة وتبسيط محتواها. (ʿAbd al-Nūr, 2005)

ثانيًا/ الحماية من المخاطر والتحديات في البيئات الصعبة:

وذلك باختلاف مناطق العالم، وتضاريسها بين جبال شاهقة، وأماكن نائية شديدة البرودة أو الحرارة؛ مما يصعّب الوصول إليها، وقد يشكّل خطرًا على حياتهم، وهنا تبرز أهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وغيرها من التقنيات الحديثة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

والتي يمكنها الوصول إلى هذه المناطق، ونقل الرسائل الدعوية إليها من خلال الكتب، والمحاضرات المصورة، والفيديوهات، من دون تعريض الداعية للمخاطر.
كما تُتيح هذه الوسائل نشر الدعوة على نطاق واسع، وتُسهم في توصيل الثقافة الإسلامية بسرعة وأمان وفعالية.
(ʿAbd al-Nūr, 2005)

ثالثًا/ المساهمة في حفظ الوقت والجهد وسرعة الوصول للمعلومة:

تُسهم التقنية -بوجه عام- وتقنيات الذكاء الاصطناعي – بوجه خاص- في توفير الوقت والجهد من خلال سرعة الوصول إلى المعلومات بدقة وإتقان، مما يقلل من مشقة البحث التقليدي، خاصة في الأماكن البعيدة، كما تتيح هذه التقنيات الحصول على إجابات فورية وموثوقة في مختلف المجالات.
وتبرز فائدتها في التطبيقات الدعوية، مثل: الواقع المعزز، والروبوتات التفاعلية، ومنصات الذكاء الاصطناعي التي تُبسّط المفاهيم، وتُجيب على الاستفسارات الفقهية والتربوية، إلى جانب استخدام الإنترنت لتعليم اللغة العربية والتجويد وعلوم الشريعة، مما يُعزّز من نشر الثقافة الإسلامية بأساليب حديثة وفعالة.

رابعًا/ سهولة التواصل مع مختلف الشعوب بلغاتهم في أي زمان ومكان:

نظرًا لتعدد لغات وثقافات الناس، تحتاج الدعوة إلى وسائل تسهّل التواصل مع الجميع، وهنا يأتي دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في الترجمة الفورية، التي تتيح نقل الرسالة الدعوية بسرعة ووضوح دون حواجز لغوية, Al-Shāfiʿī. (1984)
ومن أبرز التطبيقات في هذا المجال: البرمجة الصوتية، وبرامج تلاوة القرآن والتجويد، والمحاكاة اللغوية، إضافة إلى برامج تفسير الأحاديث والتعريف بالإسلام بلغات متعددة، مما يسهم في توسيع دائرة التأثير الدعوي عالميًا.
(Al-Ṭūbajī, 2008), (Al-Ḥajīlī& Al-Faranī, 2020)

خامسًا/ توفير نسخ متعددة من الأنظمة لتعويض نقص الخبرات:

لم تعد الدعوة تعتمد على داعية أو خبير واحد، فبفضل تقنيات الذكاء الاصطناعي، يمكن إنتاج عدة نسخ من النظام الدعوي، مما يضمن استمرارية العمل حتى في حال توقف أحد الأفراد أو غيابه، ويُسهم في تعويض النقص البشري دون التأثير على سير العملية الدعوية. (ʿAfīfī, 2014)

سادسًا/ تمكين الدعاة من ابتكار وسائل دعوية حديثة تتماشى مع متطلبات العصر:

تساعد التقنيات الحديثة الدعاة في ابتكار وتطوير وسائل وأساليب دعوية تواكب مستجدات الواقع وتلائم قضايا الثقافة الإسلامية، وتزداد الحاجة في هذا العصر إلى وسائل تتناغم مع روح الزمن وتلبي تطلعات الناس، مما يستدعي من المؤسسات الدعوية تصميم برامج تطويرية ودورات تدريبية تُكسب الداعية مهارات استخدام الوسائل التقنية بكفاءة، ليصبح أكثر تأثيرًا في أداء رسالته. (Makhdūm, 1999)
تُعدّ معرفة ضوابط استخدام التقنية أمرًا بالغ الأهمية، إذ لا يكفي امتلاك الوسائل التقنية الحديثة من دون وعي بكيفية توظيفها بشكل سليم يخدم القيم والمبادئ، ويُعزّز من فاعلية الرسالة دون الوقوع في الانحراف أو سوء الاستخدام. ومن هنا تبرز ضرورة التسلّح بالمعرفة الشرعية والأخلاقية التي تضبط التعامل مع هذه الوسائل، لضمان أن تكون التقنية أداة بناء لا هدم، تُستخدم لنشر الخير والوعي، لا لنشر الفوضى أو المعلومة المضللة.

ومن أبرز ضوابط توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة والثقافة الإسلامية ما يلي:

أولًا/ الإخلاص لله سبحانه وتعالى:

قال تعالى :﴿وما أُمِروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيّمة﴾ [سورة البينة: 5]، فالإخلاص هو أساس الدعوة وشرط قبول العمل، وهو ما يدفع الداعية لبذل أقصى جهده في تبليغ الرسالة، ومن دلائل الإخلاص أن يُسخّر الإنسان كل ما يملك – من مال، ووقت، وجهد، وفكر، وقدرات – في خدمة الدعوة إلى الله، دون انتظار مقابل أو مدح من أحد.(Al-ʿAmmār, 1996)

ثانيًا/ الالتزام بما يوافق الشريعة الإسلامية:

ويعني ذلك ضرورة انسجام الوسائل والأساليب مع أحكام الشريعة، وألّا تتعارض مع ما جاء في كتاب الله تعالى، وسنة نبيه ﷺ، وما أُثر عن سلف الأمة الصالح، بحيث تكون الدعوة منضبطة بأصول الشرع ومقاصده.
(Al-Maghḍawī, 2010)

ثالثًا/ أن يكون المقصود من توظيف التقنية مشروعًا:

يُشترط أن يكون استخدام التقنية في إطار مشروع لا يتعارض مع الشريعة، فإن كان المقصود منها محرمًا، فلا يجوز التوسل إليها بأي وسيلة، لأن النهي عن الشيء يشمل أيضًا الوسائل المؤدية إليه، وقد أشار ابن القيم -رحمه الله- إلى ذلك بقوله: "فإذا حرّم الرب شيئًا، حرّم الطرق والوسائل الموصلة إليه، تحقيقًا لتحريمه، وتثبيتًا له، ومنعًا مما يقرّب إلي".
(Ibn al-Qayyim, 1997; Makhdūm, 1999)

رابعًا/ ألا يترتب على الأخذ بها مفسدة أكبر من المصلحة المقصود منها:

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

أي أن يكون النفع المحقق من التقنية أعظم من الضرر المترتب عليها، امتثالًا لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: 157]، فإن كانت هذه الوسائل تؤدي إلى فتنة أو ضرر أكبر من نفعها، فلا يشرع استخدامها؛ لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح.

(Al-Maghḍawī, 2010)

خامسًا/ الحرص على الجودة والإتقان:

تتحقق الجودة من خلال العناية بصحة المعلومات ودقتها، والحرص على إتقان تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهذا يتطلب إشراف العلماء والمتخصصين في مجالات الدعوة والذكاء الاصطناعي على إعداد هذه التطبيقات وضبط أنواعها، قال تعالى: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 43].

فأهل الذكر هم أصحاب العلم والخبرة والمعرفة، كالعلماء والفقهاء والأطباء وأهل الفلسفة والصناعات، وكل من تخصص في مجاله، بما يضمن توظيف التقنية بشكل صحيح ونافع. (Al-Multaqā al-Fiqhī, n.d.)

سادسًا/ مراعاة أحوال المدعويين من إمكانات وطاقات وفق منهج صحيح:

من المهم مراعاة أن أحوال المدعو تتغير باختلاف الظروف، وكل دعوة تهدف إلى التغيير والإصلاح ينبغي أن تقوم على دراسة دقيقة للواقع ولحال المخاطبين، بما يتناسب مع مستوياتهم، وفروقهم الفردية، وخلفياتهم الثقافية. فذلك يتطلب شمولية وإحاطة ووعيًا باحتياجاتهم، مع وضع مواصفات واضحة وأساليب متنوعة للدعوة، سواء من خلال التدرج المرحلي أو البناء القاعدي، إضافةً إلى الخطاب العام الذي يخاطب الجميع بمختلف مستوياتهم.

إن إغفال متابعة حركة الحياة وتغير أحوال المسلمين يؤدي إلى التخلف ويفتح المجال أمام الأعداء للتأثير عليهم. لذلك فإن مراعاة أوضاع المدعوين في الدعوة إلى الله أمر أساسي لتحقيق أهدافها وغاياتها عبر العصور. وفي عصرنا الحاضر، ومع التطور التقني الهائل، تزداد الحاجة إلى هذا المبدأ أكثر من أي وقت مضى، لضمان وصول الدعوة بفاعلية وملاءمة لواقع الناس ومتطلباتهم.

سابعًا/ حفظ الحقوق وعدم التعدي على الملكية الفكرية:

يقصد بذلك ضرورة توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة إلى الله دون التعدي على حقوق الآخرين الفكرية. فالملكية الفكرية تمثل إنتاج الإنسان الذهني، وهي مصونة في الشريعة الإسلامية، إذ تظل محفوظة لأصحابها في حياتهم وبعد مماتهم.

وبما أن هذه التقنيات تعتمد على مواد علمية وفكرية أنتجها علماء ومتخصصون في مجالات متنوعة، فإنه يجب احترام حقوقهم الفكرية، وتجنب التعدي عليها بأي صورة، مع اتخاذ الإجراءات العملية والقانونية الكفيلة بضمان ذلك. ومن الواجب أيضًا عدم نسب أعمال الآخرين إلى النفس، بل ينبغي الاعتراف بجهودهم وتوثيقها، سواء كانت قليلة أو كثيرة، لما في ذلك من أمانة علمية وردّ للحق إلى أصحابه.(Al-Sanad, 2010)

ثامنًا/ توسيع دائرة الاستهداف ونشر الثقافة الإسلامية:

الإسلام رسالة عالمية موجهة إلى جميع البشر، لا تقتصر على أمة أو جنس أو لون أو لغة بعينها، بل هي دعوة شاملة تناسب كل المجتمعات والظروف والأزمنة. ومن ثمّ، ينبغي أن يعمل الدعاة على توسيع دائرة استهدافهم وألّا يحصروا دعوتهم في نطاق محدود من الأشخاص أو اللغات.

وقد أسهمت التقنيات الحديثة في تسهيل وصول الدعوة إلى مختلف بقاع الأرض بلغات متعددة، مما عزز من انتشار الرسالة الإسلامية عالميًا. لذا لا يكفي الاكتفاء باللغة العربية وحدها، بل يجب أن تُضاف إليها لغات أخرى واسعة الانتشار مثل الإنجليزية، الفارسية، والأردية وغيرها، لتتحقق الفائدة الكبرى للدعوة وتصل رسالتها إلى أوسع نطاق ممكن.

(Salām, 2014)

إن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في الدعوة أمر معاصر مهم، لكنه لا يحقق أهدافه إلا بضوابط شرعية وأخلاقية تضمن الإخلاص لله، وصحة المنهج، ومراعاة مصالح الناس وتنوع بيئاتهم، بما يجمع بين أصالة الإسلام ووسائل التقنية الحديثة لنشر رسالته عالميًا.

المبحث الخامس: نحو نموذج ثقافي إسلامي معاصر، (المملكة العربية السعودية أنموذجا)

تتميز الثقافة الإسلامية بالشمول؛ فهي تغطي جميع جوانب الحياة، وتتجاوز حدود الزمان والمكان، لتشمل شؤون الدنيا والآخرة، دون أن تُحصر في جيل أو أمة أو طبقة معينة،كما تمتاز بالعالمية؛ إذ تملك من الخصائص ما يجعلها صالحة للانتشار والتأثير في مختلف المجتمعات، ليس بفرض وحدة الدين أو الفكر – وهو ما لا يقره الشرع ولا يؤيده العقل – بل بدعوتها إلى القيم الإنسانية المشتركة التي ميز الله بها الإنسان عن سائر المخلوقات.

لقد وصف الله تعالى أمة الإسلام بأنها خير أمة أخرجت للناس، كما جاء في قوله سبحانه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: 110]؛ ولم تكن هذه الخيرية مجرد تفضيل بلا سبب أو محاباة بلا مسوّغ، بل علّتها ما بيّنه الله عز وجل في تتمة الآية: ﴿تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: 110]، فهي خير أمة؛ لأنها قائمة على الإيمان الصادق، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وامتثلت بالأخلاقيات المثالية، وهذه هي الأسس التي تحقق لها تلك المكانة السامية بين الأمم.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

ومن هنا، فإن شمولية الثقافة الإسلامية وعالميتها تستلزم وجود نموذج حضاري يمثّلها في كل عصر، يحافظ على ثوابتها، ويستوعب المتغيرات بما يواكب تطورات الحياة، ليبقى شاهدًا على خلودها وصلاحيتها لكل زمان ومكان.

وإن الناظر والمتمحّص في الواقع المعاصر، والواعي والباحث عن حقيقة وجود نموذج حضاري يمثل الثقافة الإسلامية اليوم في ظل ما يشهده العالم من صراعات وإشكاليات، يجد أن المملكة العربية السعودية هي الأنموذج الأبرز لذلك، فهي تُجسد قيم الإسلام وثوابته في تعاملاتها داخليًا وخارجيًا، وتؤدي دورًا رياديًا عالميًا في نشر ثقافة السلام والتعاون، وتقديم المساعدات الإنسانية للدول المتضررة دون تمييز، ويظهر ذلك جليًا في مواقفها الثابتة تجاه القضية الفلسطينية، ومساندتها للشعب اليمني والسوري، ودورها الفعّال خلال جائحة كورونا، فضلًا عن جهودها المؤسسية من خلال مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، ومركز الملك عبد الله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات، وهكذا استطاعت المملكة أن تحافظ على ثوابتها الإسلامية الأصيلة، وفي الوقت ذاته تواكب المتغيرات والتطورات العالمية، لتكون النموذج الحضاري الحقيقي الذي يعكس شمولية الثقافة الإسلامية وعالميتها في عصرنا الحاضر.

النتائج.

فيما يلي أبرز النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

1. شمولية الثقافة الإسلامية وعالميتها؛ أثبت البحث أن الثقافة الإسلامية تتسم بالشمول، إذ تغطي جميع جوانب الحياة، وتستوعب متغيرات الزمان والمكان، مما يجعلها صالحة لكل عصر.
2. الربط بين الأصالة والمعاصرة؛ أكّد البحث أن نجاح الثقافة الإسلامية في الواقع المعاصر يكمن في قدرتها على الجمع بين ثوابت التراث الإسلامي الأصيل، وبين الاستجابة لمتطلبات العصر الحديث.
3. أهمية الضوابط الشرعية في توظيف التقنية؛ بيّن البحث أن الاستفادة من التقنيات الحديثة، ومنها الذكاء الاصطناعي، يجب أن تكون ضمن ضوابط شرعية وأخلاقية، تضمن سلامة الدعوة وتحفظ مقاصد الشريعة.
4. المملكة العربية السعودية أنموذج حضاري معاصر؛ أظهر البحث أن المملكة تمثل نموذجًا حيًا لتطبيق الثقافة الإسلامية عالميًا، من خلال مواقفها الإنسانية، ومبادراتها التنموية، والتزامها بالثوابت مع مواكبة التطورات.
5. أثر الثقافة الإسلامية في تعزيز القيم الإنسانية؛ أوضح البحث أن الثقافة الإسلامية لا تفرض وحدة دينية أو فكرية، بل تدعو إلى المشترك الإنساني القائم على العدل، والرحمة، والاحترام المتبادل.

التوصيات.

فيما يلي أبرز التوصيات التي تقترحها الدراسة بناءً على نتائجها:

1. تعزيز الدراسات الأكاديمية التي تربط بين التراث الإسلامي ومتطلبات العصر، لإبراز قدرة الثقافة الإسلامية على الاستمرار والعطاء.
2. الاستثمار في التقنية الحديثة ضمن الأطر الشرعية، لتكون وسيلة فعالة في نشر الثقافة الإسلامية عالميًا.
3. إبراز النموذج السعودي كنموذج حضاري إسلامي معاصر في المناهج الأكاديمية والمنتديات العالمية، بما يعكس الدور الرائد للمملكة في خدمة الإسلام والإنسانية.
4. توسيع دوائر الحوار والتواصل الحضاري مع الثقافات والأديان الأخرى، لترسيخ مبادئ التعايش والسلام العالمي المستمدة من الإسلام.
5. التركيز على القيم المشتركة بين الأمم، كمدخل عملي لنشر الثقافة الإسلامية، بعيدًا عن التعصب أو الانغلاق.
6. بناء برامج تدريبية وتأهيلية للدعاة والمثقفين لتوظيف وسائل الإعلام والتقنية الحديثة بما يخدم الرسالة الإسلامية.

References:

Abū Dāwūd, S. ibn al-Ashʿath. (D.T.). *Sunan Abī Dāwūd*. al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

ʿAmmār, Ḥ. (1996). *Ṣifāt al-Dāʿiyah* (3rd ed.). Dār Išbīliyā.

ʿAfīfī, J. (2014). *Al-Dhikaʾ al-Iṣṭināʿī wa-al-Anẓimah al-Khabīrah*. Dār Amjad li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ašqar, ʿU. (1994). *Naḥwa Thaqāfah Islāmiyyah Aṣīlah* (4th ed.). Dār al-Nafāʾis.

ʿAbd al-Nūr, ʿA. (2005). *Asāsiyyāt al-Dhikaʾ al-Iṣṭināʿī*. Dār al-Fayṣal al-Thaqāfiyyah.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

Al-ʿUmārī, N. Š. (2001). *Aḍwāʾ ʿalā al-Thaqāfah al-Islāmiyyah* (9th ed.). Muʾassasat al-Risālah.

Al-Bazzār, A. ibn ʿAmr. (D.T.). *Musnad al-Bazzār* (1st ed.).

Al-Ǧundī, A. (1982). *Al-Thaqāfah al-ʿArabiyyah: Islāmiyyat Uṣūlihā wa-Intimāʾihā* (1st ed.). Dār al-Kitāb al-Lubnānī.

Al-Šafāʿī, I. (1984). *Al-Tarbiyyah al-Islāmiyyah wa-Ṭuruq Tadārusihā* (2nd ed.). Maktabat al-Falāḥ.

Al-Sakhāwī, Šams al-Dīn Abū al-Khayr. (1985). *Al-Maqāṣid al-Ḥasanah fī Bayān Kathīr min al-Aḥādīth al-Mašhūrah ʿalā al-Alsinah* (1st ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Al-Salām, A. M. (2014). *Al-Thaqāfah al-Islāmiyyah al-Aṣīlah wa-Mustajaddāt al-ʿAṣr*. al-Akādīmiyyūn li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Sanad, ʿA. ʿA. (2010). *Ḍawābiṭ Tawẓīf Taqniyat al-Maʿlūmāt fī Khidmat al-Fiqh: Ḍawābiṭ ʿĀmmah*. Markaz al-Khadamāt li-al-Istišārāt al-Baḥthiyyah.

Al-Maghḍawī, ʿA. (2010). *Al-Usus al-ʿIlmiyyah li-Manhaj al-Daʿwah al-Islāmiyyah* (2nd ed.). Dār al-Ḥaḍārah li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Al-Markaz al-Tarbawī li-al-Buḥūth wa-al-Inmāʾ. (1994). *Muʿjam al-Muṣṭalaḥāt al-Falsafiyyah: Faransī–ʿArabī*. Maktabat Lubnān.

Ibn al-Qayyim, M. ibn Abī Bakr. (1417 H). *Iʿlām al-Muwaqqiʿīn ʿan Rabb al-ʿĀlamīn*. Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

Ibn Ḥanbal, A. ibn Muḥammad. (2001). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal*. Muʾassasat al-Risālah.

Ismāʿīl, B. Ḥ. (2023, May 17). *Rakāʾiz Tajdīd al-Khiṭāb al-Dīnī fī Ḍawʾ al-Tawajjaḥāt al-Maʿrifiyyah al-Muʿāṣirah*. Mawkʿ al-Tanwīrī.

Ḥajīlī, S., & al-Faranī, L. (2023). *Al-ʿAwāmil al-Muʾaththirah ʿalā Qabūl al-Muʿallim li-Istikhdām al-Dhikāʾ al-Iṣṭināʿī fī al-Taʿlīm fī Ḍawʾ al-Naẓariyyah al-Muwaḥḥadah (UTAUT)*. *Al-Majallah al-ʿArabiyyah li-al-ʿUlūm al-Tarbawiyyah wa-al-Nafsiyyah*, 14, xx–xx.

Ḥasanī, S. M. (2025). *Tawjīh Taqniyāt al-Dhikāʾ al-Iṣṭināʿī fī Khidmat al-Daʿwah wa-al-Thaqāfah al-Islāmiyyah*. *Majallat Jāmiʿat al-Shāriqah li-al-ʿUlūm al-Sharʿiyyah wa-al-Dirāsāt al-Islāmiyyah*, 22(2), xx–xx.

Makhdūm, M. K. (1999). *Qawāʿid al-Wasāʾil fī al-Sharīʿah al-Islāmiyyah*. Dār Išbīliyā li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Madkūr, I. (1983). *Al-Muʿjam al-Falsafī*. al-Hayʾah al-ʿĀmmah li-Šuʾūn al-Maṭābiʿ al-Amīriyyah.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

DOI :https://doi.org//10.61856y6rnxy40

Muslim, M., & al-Zughbī, F. (2007). *Al-Thaqāfah al-Islāmiyyah: Taʿrīfuhā, Maṣādiruhā, Majālātuhā, Taḥaddiyātuhā* (1st ed.). Ithrāʾ li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Salām, A. M. (1435 H). *Al-Thaqāfah al-Islāmiyyah al-Aṣīlah wa-Mustajaddāt al-ʿAṣr*. al-Akādīmiyyūn li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ.

Ṭūbajī, Ḥ. Ḥ. (2008). *Wasāʾil al-Ittiṣāl wa-al-Tiknūlūjiyā*. Dār al-Qalam.

King Salman Humanitarian Aid and Relief Center. (D.T.). *Official website*. https://www.ksrelief.org/

King Abdullah Bin Abdulaziz International Centre for Interreligious and Intercultural Dialogue (KAICIID). (D.T.). *Official website*. https://www.kaiciid.org/ar

Al-Multaqā al-Fiqhī (Fiqh Network). (D.T.). *Official website*. http://www.feqhweb.com

Saudi Data and Artificial Intelligence Authority (SDAIA). (D.T.). *About artificial intelligence*. https://sdaia.gov.sa/ar/SDAIA/about/Pages/AboutAI.aspx

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.